مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها ينظم مؤتمره الدولي الأول.. د. الدرهم:

وضع قطر على خريطة المصدرين للمعرفة

○ مأمون عياش

أكد الدكتور حسن بن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر حرص الجامعة على دفع جهود البحث العلمي بما في ذلك احتضان التظاهرات العلمية والمؤتمرات المتخصصة وتوفير كل الشروط والمقومات الكفيلة بخلق فضاء علمي محفز يشجع على الابتكار وإنتاج المعرفة، موضحا أن ذلك يأتي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لجامعتنا وتجسيدا كذلك لرؤية دولة قطر 2030 الساعية لوضع قطر على خريطة المصدرين المتميزين للمعرفة. جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر الدولي الأول لمركز اللغة العربية للناطقين بغيرها والذي يستمر على مدار يومين تحت عنوان «تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها- تحديات الواقع وآفاق المستقبل». وقد حضر حفل الافتتاح إلى جانب د. الدرهم، كل من الدكتور مازن حسنة نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، والدكتورة إيمان مصطفوي عميد كلية الآداب والعلوم، والعمداء المساعدين بالكلية، ود. عبدالله عبد الرحمن مدير المركز، وأعضاء هيئة التدريس بالمركز وطلبته.

ويهدف المؤتمر إلى دعم الدور البحثي لمركز اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحقيق أهدافه في نشر اللغة العربية على نطاق واسع وكذا تعزيز المبادرات الجادة في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرهوالإفادة من أحدث ما ت و صلَ إليه في هذا المجال. ودارت محاور المؤتمر حول واقع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحديات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، و معايير الكفاءة اللغوية ووسائل تقويمها ، وتطوير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوظيف التقنيات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويتضمن المؤتمر العديد من الاوراق البحثية قدمها باحثون من جامعات من مختلف أنحاء العالم مثل السعودية، والإمارات، ومصر، وتركيا، واليابان، والأردن ، وبريطانيا ، ورومانيا ، والمغرب، والهند.

وتحدث في المؤتمر متحدثان رئيسيان هما الأستاذ الدكتور ديفيد ويلمسن، أستاذ كرسي اللغة العربية – رئيس دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في الجامعة العربية في بيروت، الأستاذ الدكتور مهدي العش جامعة سان دياغو الحكومية – الولايات المتحدة الأمريكية الذي قدم محاضرة بعنوان :الخروج عن المألوف في بناء برنامج للغة العربية للناطقين بغيرها.

د. إيمان مصطفوي: المركز وجهة للطلبة من مختلف أنحاء العالم

د. عبد الرحمن: تكثيف الجهود لتأسيس منهاج للغة العربية للناطقين بغيرها

❑ جانب من الجلسة الافتتاحية

❑ د. حسن الدرهم

❑د. عبدالله عبدالرحمن

وقال الدكتور حسن الدرهم: « إن الرهان على هذا المؤتمر يكتسب شرعيته من التفاؤل بقدرته على الإسهام الإيجابي في معالجة الشح البالغ في الدراسات العلمية المعمقة المعنية بمجال تدريس العربية للناطقين بغيرها، ومن دوره في معالجة القصور الواضح في توفير الفاعليات العلمية التي تتيح الفرصة للمتخصصين للاطلاع على أحدث النظريات في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وتبادل الخبرات والآراء وتشارك الرؤى حول القضايا المتعلقة بهذا المجال. وتعزيز المبادرات الجادة في مجال تدريس العربية للأجانب وتبنيها مما سيؤثر تأثيرًا فاعلاً في تحسين طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطوير المناهج والوسائل والأدوات وأساليب تعليمها وغيرها من الأمور التي ترجمها تنوع محاور المؤتمر، وجودة الأبحاث والأوراق المقدمة خلاله، والخبرة الكبيرة التي يتمتع بها المتحدثون والمشاركون. كما أشار إلى أن النهوضَ باللغة العربية وتطويرَ أساليبِ تدريسِها وجَعْلِها مُحببةً للمتعلمينَ هي مسؤوليةٌ كبيرةٌ تحتاج إلى تضافرِ الجهودِ من الجميعِ ولكنَّ المسؤوليةَ بالدرجةِ الأُولَى تَقَع علىَ الباحثين والعاملين في هذا الحقلِ. واضاف: «اتمنى أن تَتَضَافَرَ الجهود في هذا المؤتمرِ لتخرجُوا منه بنتائجَ مثمرةٍ وبناءةٍ تمكننا من تطوير آليات ومناهج تدريس لغتنا العربية كلغة ثانية وذلك باستثمارِ ما توصلت إليه علوم اللغات الحديثة من أدواتٍ إجرائيةٍ في التحليلِ ومفاهيم ومصطلحاتٍ حديثةٍ في البحثِ والتنظير». من جهتها قالت الدكتورة إيمان مصطفوي: «يعكس المؤتمر الدولي الأول لمركز اللغة العربية للناطقين بغيرها سعى كلية الآداب والعلوم الحثيث لتعزيز الدور البحثي للكلية من خلال الأنشطة ذات الصلة بمراكزها بهدف إثراء البيئة الأكاديمية من خلال ربطها بالبحوث. وأشارت د. مصطفوي الى أن تحويل برنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها مؤخراً إلى مركز دولي رائد يقدم خدمات تدريس اللغة العربية الفصحى وتدريب المدرسين لتدريس العربية لغير الناطقين بها جاء توافقا مع سياسة الدولة ورسالة جامعة قطر في العناية بالتعليم، ونشر اللغة العربية في مختلف بقاع العالم ، وكذلك ليتوافق مع دور الجامعة لتعزيز رسالتها القومية في نشر اللغة العربية. بدوره قال الدكتور عبدالله عبد الرحمن مدير المركز «إننا مدعوون لتكثيف جهودنا نحو تأسيس منهاج لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يفيد مما أنتجته البحوث اللغوية في حقولها المتعددة ويضع نصب عينيه طبيعة اللغة التواصلية وهو يحدد أهدافه بوضوح ويصوغ محتواه بدقة ويؤسس لأنشطته المصاحبة بعيدا عن الأنماط التقليدية بوتيرتها الرتيبة ومظهرها المنفر، دون الإغفال عن عنصر التقويم الذي ينبغي أن يتسم بالشمول المتوازي مع شمولية طرائق التدريس واستراتيجياته المشدودة إلى هدف أعلى في الانتقال بالطالب من وضعية المستقبل السلبي إلى وضعية المشارك المنتج».